

ينابيع المودة لذوي القربى

[24] السرمدية، وأرسله رحمة عظيمة، ونعمة جزيلة إلى الثقلين، وأكرمه تلطفاً، وشرفه تعظفاً بسيادة الكونين، وجعله برزخاً بين الرجوب والامكان، وعلة غائية في تكوين الاكوان. وقال في حديثه القدسي: " لولاك لما خلقت الافلاك ". وقال في كتابه: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (1). وقال: (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً) (2). وقال: (قل ان كان للرحمن ولد فانا أول العابدين) (3). وقال: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى) (4). و [الحمد والشكر على منه، إذ جعلنا من امة ونبهه وحبيبه صلى ا عليه وآله وسلم، ومن ذريته، وجعلنا من أهل الجماعة وسنته، ومن المحبين الموادين لاهل بيته وآله وصحبه، ومن المتمسكين بادابهم وآثارهم، ومن المهتدين بهداهم وأنوارهم، وحفظنا ا باشتياق تتبع تفاسير تنزيله، ومطالعة كتب أحاديث نبيه صلى ا عليه وآله وسلم، ووقفنا بالانقياد بأوامر ا ونواهيه، وبعظيم أنبيائه ورسله عليهم السلام، وباحترام أوليائه، وصلحاء عبادته. ف (5) الحمد بلا انقضاء، وله الشكر بلا انتهاء، دائمان بدوامه، وباقيان ببقائه. وصلى ا على ملوك حظائر القدس، ورؤساء أبناء الجنس، من الرسل والانبياء، والاصفياء والاولياء، والصديقين والشهداء، والاصفياء والصالحين، لا سيما على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الهادين، * (هامش) * (1) الأنبياء / 107. (2) سبأ / 82. (3) الزخرف /